ماشانه ان يدرك بالحس والوهم وعالم الملكوت ماشانه ان يدرك بالعقل
والفهم وعالم الجبروت ماشانه ان يدرك بالحس ومامعه او بالعقل ومامعه
لكن لا في الحال بل في ثاني حال كما في الدنيا مما لم نفصل وهما ولا فهما كتعلق الجسم
بالروح وهي به وما في الجنة اذ هو ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر وستراه العيون وتسمعه الاذان وتعرفه القلوب وقيل ان
عالم الجبروت اعلى وارفع من عالم الملكوت وهو ما يدرك بالمواهب ولهذا
سمي جبروتا ماخوذ من الجبر وهو القهر او العباد مقهورون عن ادراك كنهه
فيكون على هذا كعلم الذات والملكوت كعلم الاسما والصفات الدالة على
الذات والملك علم فعله الظاهر الدال على ما سبق ويقال الانسان روح ثم
نفس ثم جسم فالروح للجبروت والنفس عالم الملكوت والجسم عالم الملك فالروح
الجبروتي مظهر الذات والنفس الملكوتي مظهر الصفات والجسم الملكي مظهر الافعال
وعلى القول الاول الملك راجع الى الاثار والملكوت راجع الى الذات
والجبروت راجع الى الاسما والصفات وهو متوسط بينهما فيدرك
بالبصر الاثار الدالة عليها وبالبصيرة المعاني الغيبية ويقال الملك ما ظهر والملكوت
ما بطن والجبروت جامع لهما كالانسان ظاهره ملك وباطنه ملكوت وحيث
جمع بينهما كان جبروتا فيدرك بالبصر والبصيرة والعالم الرابع هو عالم العزة
وهو ما امتنع ادراكه بكل وجه بحيث تعزز الله تعالى به وانفرد بعلمه فلم يظهر لاحد
من خلقه كتعلق اسمائه وصفاته من حيث تعلقها به وارداه سنا بالمد والقصر
فمعنى الاول الرفعة والشرف والجلال ومعنى الثاني الضيا الجبروت
هو فعلوت من الجبر فهو غير مهموز قال في المصباح باتفاق وهذا خلاف
ما يجري على الالسنة وما يوجد في بعض نسخ هذا الكتاب المعتمدة ونسب ذلك
لنسخة الشيخ وهو من القهر كما تقدم او التجبر الذي هو التكبر او من جبرت الفقير
اغنيته ومعنى سبحانه وتعالى ذي الجبروت والملكوت على هذا اي ذي
الغنى والملك ونظر الى قدرة يحتمل انه راى نفس القدرة كما راى الذات
العلية على القول الاصح لجواز رؤية الصفات عقلا كما يجوز رؤية الذات
لمقتضى التسوية وهو الوجود ويحتمل انه راى اثارها رؤية خاصة زايدة
على رؤيته لها في الارض والله اعلم الحي هو الذي تندرج تحت ادراكه جميع
الموجودات الدايم اي الذي لا انصرام له ولا ينقطع وجوده ولا يتناهى
وهذا الاسم ورد في الاسماء التسعة والتسعين في حديث ابي هريرة رضي الله
عنه فيما اخرجه جماعة الباقي هو الموجود الذي لا اخر له الذي لا يموت
لان حياته حقيقية ذاتية واجبة قديمة فلا انعدام لها وحياة
غيره عارضة مستعارة فكانت معروضة للعدم صلى الله عليه وسلم
صلاة معرفة اي مصطحبة مرتبطة بالجمال والحسن والكمال والخير
والافضال اي تزيد بها جمالا وحسنا وكمالا وخيرا وافضالا او يحتمل
ان المراد مقرونة بجماله وهو صلى الله عليه وسلم وحسنه وكماله وخيره

والفضال

وافضاله يعني انها لا تفارقه والمراد طلب تجدد الصلاة عليه دايما بلا انقطاع
والله اعلم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد الاقطار جمع قطر بضم القاف
وهي الناحية من الارض او السما ويحتمل ان يكون المراد به هنا جمع قطر اسم
جنس قطرة احدى قطرات الما او جمع لقطرة على غير المعروف في جمعه ولعله
المتبادر والله اعلم وصل على محمد وعلى آل محمد عدد ورق اسم جنس ورقة
الاشجار وصل على محمد وعلى ال محمد عدد زبد البحار وصل على محمد
وعلى ال محمد عدد الانهار جمع نهر وهو ما جرى من الما وكثر ولم يبلغ ان يكون
بحرا ويجمع ايضا على نهر بضمتين وصل على محمد وعلى ال محمد عدد
رمل الصحاري بفتح الرا وكسرها جمع صحرا قال في الصحاح هي البرية
وفي القاموس الارض المستوية في لين وغلظ دون القف والفضاء
الواسع لا نبات به والقفار جمع قفر وقفرة وهو الخلا من الارض واقفر
المكان خلا وصل على محمد وعلى ال محمد عدد ثقل بكسر المثلثة وسكون
القاف وهو الحمل والمراد هنا ما من شانه ان يكون حملا وهو مفرد اريد
به الجنس اي اثقال الجبال والاحجار يصح ان يكون معطوفا على ثقل
او على مدخوله ويحتمل ان التقدير عدد اجزاء موازين ثقل بكسر المثلثة
وفتح القاف كما وجدته في نسخة معتمدة ضد الخفة الجبال والاحجار
معطوف على الجبال ويمكن ان يكون عبر بعدد عن وزنه سهوا او تجوزا لان
اجزاء الموزون معدودة ليجري على سنن ما قبله وبعده المعدودات
والله اعلم وقيل ان لفظ ثقل بفتح المثلثة والقاف وهو مدخولها
الذي اثقلها والاحجار معطوف عليه لا على مدخوله الذي هو الجبال
وبذلك يحسن كونه معدودا انتهى وفيه بعد وصل على محمد وعلى آل
محمد عدد اهل الجنة واهل النار من الانس ومن الجن او منهم ومن يخلق
الله تعالى لهما من غير الفريقين وانظر هل يدخل الحور والولدان وخزنة
الجنة والنار لانهم كاينون فيهما او لا لان المتبادر من اهل الجنة والنار
من ينتفع او يتضرر بهما من الانس والجن او منهم ومن غيرهم وصل على محمد
وعلى ال محمد عدد الابرار والفجار وصل على محمد وعلى ال محمد
عدد ما يختلف به الليل والنهار اي عدد ما ياتيان ويترددان
ويتعاقبان به من شون الله واقضيته في خلقه من الصحة والمرض والغنى
والفقر والعز والذل والطاعة والمعصية والايمان والكفر وغير ذلك
من مختلفات الاحوال وتنقلات الاطوار وتبدد الاشكال وفي
نسخة يختلف عليه اي المكونات والموجودات التي يتعاقبان عليهما
واجعل اللهم صلاتنا عليه حجابا اي ساترا لنا من عذاب النار
وسببا اي وصلة لنا لاباحة دار القرار اي لاحلالها لنا والاذن
لنا فيها وعدم الحجر علينا في شيء منها والمراد بها الجنة فهي دار الاستقرار
لاهلها والذي يباح لكل احد منها هو ما يصير له منها ويصير في ملكه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1